أغنيـة صوماليــة

[ألقاها الشاعـر في حفـل الصوماليين بنادي الطلبة الشرقيين مساء ١٢/ أكتوبر/ تشرين أول سنة ١٩٥٨].

أبـداً لـنْ تـخـنُـقَ آمـالـي لنْ تَبقى في وَطني الغـالـي
سـأُحـطمُ يـومـاً أغـلالـي سـيـهُـزُّكَ بـركـانُ نـضـالـي
حتى يرجَع لي صومالي

* . * . * . *

ستعـود الأشـلاءُ الـخمسُ[1] جَسـداً لا يـطويـهِ الـيـأسُ
وجـحـيـمـاً سـعَّـرهُ الـبـأسُ تُـذكـيـهِ نـفـوسُ الأبـطالِ
يبنونَ مفاخِـر صومالي

* . * . * . *

صـومـالي مـا كـانَ صبـيـاً لـتكـونَ عـلى الأرضِ وصيـا
وتـكـبِّـل بـالـقـيـدِ يَـديـا وتـبـاركَ قـتـلي وقـتـالـي

---

(١) الصومال قطر إفريقي يكافح في سبيل الحرية والوحدة. مزقه الإستعمار خمسة أشلاء. . . اقتسمتها فرنسا وبريطانيا وإيطاليا والحبشة وكينيا ـ وكانت مستعمرة بريطانية ـ وبعد تصفية المستعمرات الإيطالية عقب الحرب العالمية الثانية. قررت الأمم المتحدة وضع الجزء الذي اغتصبته إيطاليا تحت الوصاية الدولية، على أن يتولى الصوماليون شؤون بلدهم بعد عشر سنوات، وذلك في يوليه سنة ١٩٦٠، وقد استشهد في سبيل استقلال الصومال المرحوم كمال الدين صلاح عضو الوصاية الدولية. اغتالته يد آثمة من صنائع الإستعمار.

فإلامَ تُمزِّقُ صومالي

الغابةُ قد مُلِئت ناراً والوادي يهتاجُ شراراً
والسفحُ تدَّفقَ أحراراً أفنوا أياماً وليالي
يبغونَ تحرُّرَ صومالي

* . * . * . *

الليلُ تركناهُ صباحاً والحقُّ حملناهُ سلاحا
والمجدُ لبسناهُ وشاحا نُهديهِ غداً للأجيالِ
أجيالٍ تبني صومالي

* . * . * . *

لي وحدي تقريرُ مصيري وبِوحي شعوري وضميري
وإلى معركةِ التحرير سأسيرُ تدمدمُ أهوالي
وتروعُكَ وثبةُ صومالي

* . * . * . *

(مقديشو) يملُؤها الفجرُ أضواءٌ فجَّرَها النصرُ
قد ظلَّلها علمٌ حر بدمي، بيقيني، وبمالي
أفديه وأفدي صومالي

* . * . * . *

قد عشتُ سجيناً محترقاً وعرفتُ الظلمةَ والرِّمَا
وبنيتُ نعيماً مؤتلقاً من قُوتي، من قوت عيالي
فاليومَ أحرُرُ صومالي

* . * . * . *

ستراني في كلِّ طريقِ أسحقُ من حاولَ تمزيقي
فهتافُ البعثِ الإفريقي دوَّي في قلبِ الأدغال
فصحوتُ لأنقذَ صومالي

فسلاماً إن شئت سلامي أو ناراً في غدنا الدامي
سأنضرُ بعدَك أيامي وأمدُّ يميني وشمالي
لأدعِّمَ نهضة صومالي

* . * . * . * . *